الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم -

كلية أدب عربي وفنون

قسم دراسات الأدبية

صورة الفرنسي في رواية "نجمة" للكاتب ياسين انموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : أدب مقارن وعالمي

إعداد الطالب (ة) :

سعيداني الحاجة

فارز خديجة

إشراف الأستاذ (ة) :

د.مسعودي فاطمة الزهراء

جامعة مستغانم
قسم الدراسات الأدبية والنقدية
كلية الأدب العربي و الفنون

السنة الجامعية : 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم -

كلية أدب عربي وفنون

قسم دراسات الأدبية

صورة الفرنسي في رواية "نجمة" للكاتب ياسين انموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : أدب مقارن وعالمي

إعداد الطالب (ة) :

سعيداني الحاجة

فارز خديجة

إشراف الأستاذ (ة) :

د.مسعودي فاطمة الزهراء

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لتتويج عملنا

وبكل معاني الشكر و العرفان تتوجه لكل من أمدنا بالمساعدة سوء

من قريب أو بعيد ووقف الى جانبنا لإخراج هذا العمل على هذه

الصورة ، وان كان لنا أن نخص أحدا بالذكر فلا يسعنا إلا أن نقدم

خالص شكرنا و امتناننا للأستاذة القديرة التي أشرفت على

هذا العمل " مسعودي فاطمة الزهراء " ممتنين على توجهاته الثمينة ،

و أخيرا فان وفق هذا العمل و حوى في طياته على ايجابيات ونجاح

يذكر فهو منسوب لجميع من ساعدنا .

الإهداء

الى من رأيت نور الحياة بفضلهما فصاروا نور عيناي

فمن حنانهما أرتوي و بدعواتهما أسير وبنصائحهما أعمل

و بإصرارهما على طريق العلم نجحت

فكانا لي خير عون الى أبي العزيز الذي رباني و أحاطني برعايته و حثه و دعواته

الى أمي الغالية التي غمرتني بعطفها و حنانها و وقوفها بجانبي طيلة هذا المشوار

الى من شملوني بالعطف و أمدوني بالعون و حفزوني للتقدم

أخوتي و أخواتي رعاهم الله الى أصدقائي و صديقاتي

الى كل من له مكانة خاصة في قلبي

الى من كانت سندا وعونا في انجاز هذا العمل صديقتي الحاجة

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل راجية من الله توفيقنا في الحياة

خديجة

إهــــــــــــــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه ولافضل الله علينا فالحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلم

وكما استطعت إتمام هذا العمل فما عليا إلا شكر أصحاب الفضل

وذلك من باب قول الحبيب" من لم يشكلا الناس لم يشكر"

أهدي هذا العمل المتواضع وثمرة الجهد والمثابرة إلا من لايمكن للكلمات أن توفي حقهما، أي من لايمكن لأرقام أن تحصى فضائلها

إلى عائلتي العزيز أدامها الله لي،إلى من غمرتني بحنانها وعطفها ودعواتها

إلى منبع الأمان والصبر إلى من هي أغلى من اللؤلؤة المرجان"أمي" إلى قدوتي في الحياة "والدي" أطال الله في عمره بالصحة والوفاء.

و أخواتي نورية ، بختة ، حنان و أخي العزيز عبد الحفيظ إلى خطيبي

إلى أستاذتي المؤطرة " مسعودي فاطمة الزهراء " الذي ساعدتني على إنجاز هذه المذكرة وإلى كل أساتذي بالجامعة في كلية الأدب والفنون بمستغانم.

وإلى كل من ساندني في مشواري الدراسي من قريب أو بعيد .

الحاجة

المقدمة

تعرض النص الأدبي الروائي الجزائري سوء مكتوب باللغة الفرنسية أو باللغة العربية إلى الكثير من الإنتقادات ذلك للكشف عن خصائصه التي تميزه عن غيره ، كما واجهت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية نقدا لاذعا سواء من حيث المضمون أو الشكل و كذلك من حيث التصنيف ، فالكتاب الجزائريون الذين كتبوا ويدعوا باللغة الفرنسية أمثال محمد ديب ، مولود فرعون ن مولود معمري ، آسيا جبار ، كاتب ياسين ... الخ ، ضاعوا بين محاولة تأكيد هويتهم العربية الإسلامية وبين التشكيك في أهدافهم العميقة لكونهم يعيشون واقعا غريبا فرض عليهم وهم ينتمون إلى وطن يعبرون عن واقعه وهمومه ومآسيه بلغة غريبة عنهم فرضت عليهم أيضا .

إن دراسة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية من المواضيع الحساسة و الهامة فلطالما كانت محل إهتمام ونقد ، سواء كان ذلك من المتلقي العربي أو الأجنبي ، حيث ينبغي على متلقي الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية امتلاك حس يساعده على فهم أبعاد هذا العمل و الكشف عن معانيه الضمنية و مدلولاته، فأغلب هذه الروايات كان أساسها واقع المجتمع الجزائري الإجتماعي و السياسي ، الفكري و الديني ، ولهذه الأسباب ارتأينا أن نطرح الإشكالية الآتية:

كيف هي الصورة التي رسمها الروائي الجزائري الكاتب ياسين عن الفرنسي ؟

وما هي الشخصيات الشخصيات المختارة لإظهار الصورة ؟ وما مدى توظيف الشخصية الفرنسية في الرواية الجزائرية ؟

و للكشف عن هذه الإشكاليات جاء عنوان مذكرتنا ب" صورة الفرنسي في رواية نجمة للكاتب ياسين "

أما اختيارنا لرواية " نجمة " أنموذجا راجع للعناية التي حيت بها من طرف النقاد بترجمتها للغات عديدة ناهيك أنها عدت الميلاد الشرعي للرواية الجزائرية العربية في فترة السبعينات .

لهذا فالمنهج الذي سلكته في عملي لإستخلاص صورة الشخصية الفرنسية و تجلياتها في الرواية هو المنهج التحليلي الوصفي ، فعمدت على تحليل

الشخصيات الأجنبية الواردة في النص من الناحية الجسمية و النفسية و الفعلية وحسب أدوارها للخروج بالصورة المكونة للفرنسي من طرف الجزائري .

ولا شك أن وراء كل عمل غاية منشودة بعثت به إلى الوجود و هيأت إلى ذلك الأسباب ن و الغاية التي أنشدتها من هذا البحث مرتكزة أساسا على رأي الجزائري ، ماذا أحب أو كره الجزائري في الفرنسي .

الفصل الأول (النظري) : يتضمن النص الروائي الفرانكفوني و التأثير الغربي في الأدب الجزائري ، و الفصل الثاني (التطبيقي): يتضمن صورة الفرنسي في رواية " نجمة " للكاتب ياسين و تجليات أثر الأدب الفرنسي في رواية " نجمة " .

وتطرقت إلى الخاتمة استخلصت فيها بعض النتائج على شكل نقاط ، كما استعنت بمجموعة من المصادر و المراجع أهمها :

– رواية نجمة للكاتب ياسين ، تر : سعيد بوطاجين

–الأدب الجزائري باللسان الفرنسي (نشأته و تطوره وقضاياه) ، لأحمد المنور .

وقد واجهت الدراسة صعوبات نذكر منها قلة المراجع في الموضوع و قلة الوقت ، بالإضافة لم توجد دراسات كافية تتناول صور الشخصيات في الرواية المدروسة .

لكن رغم الصعوبات التي واجهتني استطعت تجاوز جزء منها بفضل مساعدة أستاذتي المشرفة **" مسعودي فاطمة الزهراء"**.

المدخل

- مفهوم الصورة لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور ، مادة (ص .و. ر) الصورة في الشكل ، والجمع صور وقد صوره فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي، والتصاوير : التماثيل.

قال " ابن الأثير " : الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها ، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته ، وعلى معنى صفته ، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته ، وصورة كذا وكذا أي صفته .[1]

- و أما التصوُّر فهو مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعل بها ثم اختزنها في مخيلته مروره بها يتصفحها .

- وأما التصوير فهو إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني ،فالتصوُّر إذا عقلي أما التصوير فهو شكلـــــي إن التصوُّر هو العلاقة بين الصورة والتصوير ، و أداته الفكر فقط ، وأما التصوير فأداته الفكر واللسان واللغة .

[1] -ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ،مادة (ص.و.ر) ،مج 4 ، ص472

-مفهوم الصورة في القرآن الكريم :

إذا بحثنا عن مفهوم الصورة تحت ضلال الخطاب القرآني فإننا نجد ستة مواضيع تحيل إلى فضل التصوير الذي نقصد ونحو قوله تعالى :(هُوَ الذّي يُصَوِرُكُم فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ) آل عمران (6) [2]

(و لَقَدْ خَلَقْنَكُم ثُمَ صَوَرنَكُم ثُمَ قُلْنَا للمَلاَئِكَةُ اسْجُدُوا لأَدَم فَسَجَدُوا إِلاَ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِنْ السَاجِدِينَ) الأعرف (11)[3]

(الّذي خَلَقَكَ فَسَوَاك فَعَدَلك في أي صُورَة مَا شَاءَ رَكَبَكَ) الإنفطار (87)[4]

2- مفهوم الصورة في الاصطلاح :

إنّ الدارس الأدب العربي القديم لا يعثر على تعبير الصورة الشعرية في التراث الأدبي بالمفهوم المتداول الآن ،وإنّ كان شعرنا القديم لا يخلو من ضروب التصوير – كما أسلفت – لأن الدرس النقدي العربي كان يحصر التصوير في مجالات البلاغة المختلفة كالمجاز و التشبيه و الاستعارة.

أما الصورة الشعرية كمصطلح نقدي الذي يعني بجماليات النص الأدبي قد دخل النقد العربي في العصر الحديث تأثرا بالدراسات الأدبية الغربية ومسايرة لحركة التأثير و التأثر التي عرفتها الآداب العالمية : وهي تتطور في حركة دائبة نحو الكمال .

أخذ بقدر ما أعطى ، وهذا ليس عيبا بقدر ما هو يسعى نحو المعاصرة ومحافظة على الأصالة و التمييز ، لقد ركزت أكثر التعريفات النقدية للصورة على وظيفتها ومجال عملها في الأدب و يلاحظ الدكتور أحمد علي دهمان :" أن مفهوم الصورة الشعرية ليس من المفاهيم البسيطة سريعة

[2]– سورة آل عمران ، الآية 6
[3] – سورة الأعراف ، الآية 11
[4] – سورة الإنفطار ، الآية 87

التحديد بل إنما هناك عدد من العوامل التي تدخل في تحديد طبيعتها كالتجربة و الشعور و الفكر و المجاز و الإدراك و التشابه و الدقة .[5]

- مفهوم الصورة عند القدماء :

لقد كانت الصورة الشعرية وما تزال موضوعا مخصوصا بالمدح و الثناء ،ولها من الحظوة بمكان ، والعجيب أن يكون هذا موضع إجماع بين نقاد ينتمون إلى عصور و ثقافات متنوعة،فهذا " أرسطو " يميزها عن باقي الأساليب بالتشريف ،فيقول : "ولكن أعظم الأساليب حقا هو أسلوب الاستعارة...وهو آية الموهبة "

أما " أرسطو" يربط الصورة بإحدى طرق المحاكاة الثلاث ، ويعمِّق الصلة بين الشعر والرسام ، فإذا كان الرسام وهو فنان يستعمل الريشة والألوان ، فإن الشاعر يستعمل الألفاظ والمفردات ويصوغها في قالب فني مؤثر يترك أثره في المتلقي .

وحتى تكون الصورة حية في النص الأدبي ، لها ما لها من مفعول و تأثير ،فلا بد لها من خيال يخرجها من النمطية والتقرير والمباشرة ، فالخيال هو الذي يحلِّق بالقارئ في الآفاق الرحبة ،ويخلق له دنيا جديدة ، وعوامل لا مرئية تخرجه من العزلة والتقوقع.

فالخيال الذي يرى فيه " سقراط " نوعا من الجنون العلوي ، والأمر نفسه عند " أفلاطون " الذي كان يعتقـــــد (أن الشعراء مسكونون بالأرواح، وهذه الأرواح من الممكن أن تكون خيّرة كما يمكن أن تكون أرواحا شرّيرة)

وهذا الاعتقاد بأن الشاعر مهووس ،وله علاقة بالأرواح والجن ،له أثره في الشعر العربي القديم، فقد نُسِب إلى الشعراء المجيدين أن أرواحهم ممزوجة بالجن ،كما نُسبوا إلى (وادي عبقر) الذي تسكنه الجن حسب اعتقادهم و زعمهم ،وكان وراء كل شاعر مجيد جِنٌّ يسنده و يلهمه. لقد أخذ العرب القدماء مفهوم الصورة مع الفلسفة اليونانية ،وبالذات الفلسفة الأرسطية، وجرّهُم فصل " أرسطو " بين الصورة والهُيُولي (مادة يصعب الإمساك بها) إلى الفصل بين اللفظ والمعنى في

[5] – أحمد علي دحمان ، الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني ، منهجا و تطبيقا ، دار الطلاس لدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ،ط1 ، 1986 ، ص 269

تفسير القرآن الكريم و سرعان ما انتقل هذا الفصل بين اللفظ والمعنى إلى الشعر الذي يُعَد من الشواهد في تفسير القرآن الكريم على حد تعبير الدكتور"علي البطل" [6]

" فأبو هلال العسكري" يعلنها صراحة (الألفاظ أجساد و المعاني أرواح)أما "الجاحظ "فيرى (أن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي ،والبدوي والقروي ،وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ ،وسهولة المخرج ، وكثرة الماء ، و في صحة الطبع وجودة السبك ،وإنما الشعر صياغة وضرب من التصوير .

ويرى الدكتور " فايز الداية " أن " السكّاكي " في كتابه (مفتاح العلوم) اهتم كثيرا بالتفريعات ، و أهمل الأصول وكذا النصوص الإبداعية ، فكانت جهود السكّاكي رغم أهميتها عبارة عن تقنين وتقعيد بعيدا عن جوهر البلاغة وروحها. وهذا ما يلاحظه كثير من علماء البلاغة الذين جاءوا من بعد " السكاكي " ، وكل دارس تعامل مع الكتب البلاغية القديمة (وهذا مما أثر سلبا في الإنتاج الأدبي الذي لم يجد من يُقوّمُهُ ويُبَيّنُ أَلقَهُ). [7]

وضمن هذا الجو الذي اختلطت فيه القيم النقدية ،وضاعت فيه المفاهيم البلاغية الجوهرية ، وضع "عبد القاهر الجرجاني" القواعد الأساسية في البناء النقدي العربي من خلال فهمه لطبيعة الصورة ، التي هي عنده مرادفة للنظم أو الصياغة ، فنظرية النظم عنده لا تعني رصف الألفاظ بعضها بجانب بعض بقدر ما تعني تَوَخِّي معاني النحو التي تخلق التفاعل و النماء داخل السياق.[8]

فالصورة إذًا حسب نظرية النظم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصياغة ، وليس غريبا أن يراوح النقد العربي مكانه ويهتم بالشكليات و التفريعات و التقنين و التقعيد لمختلف العلوم وبخاصة البلاغية منها ،"فالجاحظ" [9]يرى أن الشعر ضرب من التصوير بينما نجد "قدامى بن جعفر" قد فتح الباب [10]واسعا أمام المنطق في الشعر ،وبالتالي صار

---

[6] – الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1990 ، ص 10

[7] – فايز الداية ، جماليات الأسلوب الصورة الفنية في الأدب العربي ، دار الفكر المعاصر ،ط2 ، 1996 ، ص15

[8] – أحمد علي دهمان ن الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني ، ص 274

[9] – الجاحظ ، البيان و التبيين ، تحقيق علي أبو ملحم ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ،ط1 ، 1998 ، ص 93

[10] – قدامى بن جعفر ، نقد الشعر ، تحقيق د. عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة –مصر ،د.ط ، 1969 ، ص 14

مفهوم الصورة متأثرا بهذه الثقافة النقدية حيث أصبحت مقصودة لذاتها ، أي أنها غاية وليست وسيلة لفهم الشعر و إبراز جمالياته للمتلقي. فكانت الصورة عندهم (القدماء) جزئية لا كاملة ، فهي لا تتعدى كونها استعارة و تشبيها وكناية وغيرها من علوم البلاغة التي تهتم بتنميق المعنى ليس إلا.

الصورة عند العرب في العصر الحديث :

تعددت الدراسات الأدبية و النقدية حول الصورة في العصر الحديث تنظيرا و تطبيقا ، و إبراز أهميتها ، ووظائفها و أنواعها ، فجاءت المفاهيم مختلفة وفقا لإخلاف المذاهب الأدبية ، فبعض الدارسين انطلقا من التراث النقدي العربي من أجل إثبات هذا الأخير قد استوفى دراسة الصورة من جميع نواحيها ، ومنهم من اعتمد على المفاهيم النقدية الأوروبية و على التراث الشعري القديم العربي.[11]

يمكننا حصر اتجاهات النقاد العرب المحدثين حول مفهومهم للصورة في ثلاثة اتجاهات :

- **اتجاه الأول :** تبنى فيه طروحات النقاد الأوروبين الغربيين ونفى عن العرب معرفتهم للصورة الفنية اذا التقت بعضهم إلى النقد الغربي و اقتبس منه الكثير من الدراسات وراح يطبق ما نهل من معارف و أفكار على نصوص شعرية قديمة.

الاتجاه الثاني : على قلته ، تشيت بالقديم ، و أعلى من شأنه ، فلم يلتفت إلا لما أفرزه الفكر العربي القديم من أفكار و نظريات ، ويمثل هذا الاتجاه الدكتور كمال حسن البصير بكتابه " بناء الصورة الفنية في البيان العربي "

الاتجاه الأخير : جاء هذا الاتجاه معتدلا قرأ بعين الناقد البصير فأقر فضل القديم و بين ميزة الجديد الملائم و أوضحه .[12]

[1]– محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ودار العودة ، بيروت ، 1973 ،ص 168

[2] –فايز الداية ، جماليات الأسلوب الصورة الفنية في الأدب العربي ، دار الفكر المعاصر ،ط 2 ، 1996 ، ص 15

نشأة الصورة عند الغرب :

حصر النقاد الغربيون الصورة في ثلاث دلالات هي :

1- الصورة بوصفها نتاجا لعمل الذهن الإنساني أو الصورة الذهنية ، وهذه الدلالة منبثقة من طروحات الدراسات السيكولوجية التي فتح أبوابها " فرويد " بمباحثه عن العقل الباطن : متجهة في هذا اتجاها سلوكيا من حيث الإهتمام بالصورة الذهنية ، كنتيجة لدينامية الذهن الإنساني في تأثيره بالإبداع الفني ، ويكون التركيز في هذه الدلالة موجها نحو ما يحدث في ذهن القارئ .[13]

2- الصورة بوصفها نمطا يجسد رؤية رمزية " الصورة الرامزة :

تشترك هذه الدلالة مع الدلالة السابقة ، في كونها نتاج مباحث الدراسات النفسية ، وهي تهتم بوظيفة الصورة الفنية " سواء كانت حقيقية أو مجازية ، أو كليهما معا باعتبارها رموز تستمد فعاليتها من التداعي السيكولوجي و بالتالي يتم التحليل بتحديد وظيفة الصورة المتكررة في القصيدة .

3-الصورة بوصفها مجازا (الصورة المجازية):

- تنطوي تحت هذه الدلالة ، جميع التعابير و الأساليب غير الحقيقية من استعارة و مجاز و كناية أو الأساليب البلاغية المعروفة .

- إن ارتباط الصورة الفنية بالجاذب الحسي الذي تقدمه الرؤية البصرية كما سبق الإشارة إليه –هو أبسط هذه الدلالات و أقربها إلى الذهن .[14]

[1]- مجدي وهبة ، معجم المصطلحات الأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1974 ، ص 237

[2] – الأخضر عيكوس ، الخيال الشعري و علاقته بالصورة الشعرية ، مجلة الأدب ، عدد 1 ، 1994 ، ص 77-78

الفصل الأول : الجانب النظري

المبحث الأول : النص الروائي الجزائري الفرانكفوني

المبحث الثاني : التأثير الغربي في الأدب الجزائري

1-النص الروائي الجزائري الفرانكفوني :

أ-الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية النشأة و التطور :

ان تاريخ ظهور الأدب الجزائري المرسوم بالحرف الأجنبي يقودنا الى الحديث عن الثقافة الجزائرية الفرنسية أثناء الاستعمار فظهوره كان نتيجة اتصال الثقافتين معا ، و بهذا فان أدباء فترة الاحتلال اتخذوا لغة العدو سلاحا لهم للتعبير عن الام الشعب الجزائري ومعاناته و تصوير امالهم و طموحاتهم .

ان الأدب الجزائري باللغة الفرنسية وليد عوامل كثيرة ، من أبرزها الاحتلال الفرنسي الاستيطاني للجزائر و الذي اتخذ من سياسة التجنيس وسيلة لطمس الهوية الجزائرية و العربية و الاسلامية ، واستعمل مختلف الطرق بغية تحقيق ذلك منها : حظر تعليم اللغة العربية و محاربة المدارس القرانية و الزوايا التي اضطلعت بمهمة تعليم الجزائريين لغتهم و دينهم وتفويض دور المسجد و في المقابل قام الاحتلال الفرنسي بتشجيع الحملات البشرية و انشاء المدارس الفرنسية المختلطة في المدن و التي ضمت أغلبية فرنسية و أقلية جزائرية لتكريس تعلم اللغة الفرنسية باعتبارها لغة ثقافة وحضارة لتكوين جيل جديد يتطلع الى القيم الفرنسية بوصفها القيم المثالية .

ولعل أول نص جزائري كتب باللغة الفرنسية يرجع الى القاص " محمد بن رحال " و الذي أصدر أول قصة قصيرة تحت عنوان " انتقام الشيخ " التي نشرت في المجلة الجزائرية التونسية[1] في العدد الثالث من أكتوبر 1891 م .[2]

ب-الأدب الكولونيالي :

1-الرواية الكولونيالية :

ان في حديثنا عن تاريخ الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية ، لا يمكن بأي حال من الأحوال اغفال التاريخ النضالي للشعب الجزائري ، وعلى الرغم من أن استعراض هذا الأخير يعتبر أمر في عناية الأهمية و الصعوبة في نفس الوقت لتراكم الأحداث التاريخية و تداخلها ، إضافة إلى انعدام التدوين الدقيق لتلك الأحداث التاريخية وعدم تحليلها الي يومنا هذا .

ونحن بصدد الحديث عن تاريخنا النضالي أن نتحدث عن فترتين أساسيتين هما : فترة الاستقلال وفترة ما بعد الاستقلال وقد عرفت الفترة الاولى شكلين من أشكال مقاومة الشعب[2]الجزائري للمستعمر الفرنسي أحدهما سياسي و الثاني مسلح ،ويبدأ النشاط السياسي السلمي مباشرة بعد الاحتلال الفرنسي لأراض الجزائر بتكوين "حمدان خوجة " ما يمكن ان يعد أول حزب وطني يعرف بلجنة المغاربة وقد نشطت الحركة السياسية وتعددت الأحزاب في النصف الأول من القرن العشرين على وجه الخصوص متخذة التيارات الثلاثة الاتية :

---

[1] - جبور أم الخير ، الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية ، دراسة سوسيونقدية ، دار ميم للنشر ، الجزائر ،ط 1،2013، ص 37/36

[2] - أبو قاسم سعد الله ، الحركة الوطنية ،1900-1930 ، دار الآداب ، بيروت 1969 ، ص35

التيار الأول : تيار المساواة .
التيار الثاني : استقلالي ظهر بعد الحرب العالمية الأولى ممثلا في نجم شمال افريقيا الذي ظهر في باريس عام 1927 .
التيار الثالث : اصلاحيا اجتماعيا ويتمثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 193é م .
أما فيما يخص المقاومة المسلحة فقد انطلقت منذ احتلال الجزائر وكانت في شكل ثورات متلاحقة من بينها ثورة متيجة ، مقاومة الأمير عبد القادر ، وثورة الفلاحين وغيرها .[1]
و لا يمكن الحديث عن فن الرواية الجزائرية عامة دون تسليط الضوء على ثورة الفلاحين لأن الرواية ما هي إلا مرآة للواقع و الظروف التي أحاطت بها .

- **ثورة الفلاحين : (1871-1916) :** وقعت هذه الانتفاضة ابتدءا من عام 1871 وقد قام بها ملاك الأراضي من الجزائريين الذين سلبتهم السلطات الفرنسية أراضيهم و الفلاحون البسطاء الذين يرغبون في التخلص من ظلم الاستعمار الفرنسي ، وقد تزعم هذه الحركة " أحمد المقراني " ويرتبط تاريخ هذه الثورة بظهور أول بذرة قصصية في الأدب الجزائري وهي " حكاية العشاق في الحب و الاشتياق " لمحمد إبراهيم بن مصطفى .[2]
- **أحداث 8 ماي 19456 :** والتي تعتبر نقطة تحول على كل المستويات السياسية و الاجتماعية و الثقافية فلقد حدث وعي سياسي و اجتماعي ثقافي وكان من نتائج ذلك الوعي خروج الشعب الجزائري في مظاهرات سلمية مطالبا بحقوقه وإنصاف دمه وقتلاه في الحرب و الوفاء بالوعود المضروبة من قبل فرنسا وهو سياق الى الحرب العالمية الثانية .[3]
- **أول نوفمبر 1954 :** التي انصهرت فيها كل الاحزاب وكانت نقطة تحول حقيقية في حياة الشعب الجزائري ، وفي هذه الفترة ظهرت أعمال رواية ممثلة في (الطالب المنكوب) ل "عبد المجيد الشافعي "1951 ، (الحريق) ل " نور دين بوجدرة " 1957 .

وتجدر الاشارة إلى أن رواية (غادة أم القرى) للشهيد " أحمد رضا حوحو " المنتمي إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعتبر الرواية التأسيسية في الأدب الجزائري في الحقيقة[4] خرج أحمد رضا حوحو ، ولعل إطلاعه على الثقافة الفرنسية ساعده على كتابة الرواية الى جانب موهبته الفنية .

ج-الأدب الجزائري الفرانكفوني :

---

[1] - أبو قاسم سعد الله ، الحركة الوطنية 1900-1930 ص36/35
[2] - عبد القادر جغلول ، تاريخ الجزائر الحديث ، دراسة سوسيولوجية ، تر : فيصل عباس ، مر : خليل أحمد ، دار الحداثة للطباعة و النشر ، بيروت ، ط2 ، 1982 ، ص 129
[3] - مجلة كيف تحررت الجزائر ؟ (بمناسبة الذكرى 25 للثورة) ، وزارة الإعلام و الثقافة ،1979 ، ص 59/58
[4] - المرجع نفسه ، ص 59

يستخدم مصطلح الفرانكفونية للتعبير عن البلد و الأفراد الناطقين باللغة الفرنسية (مثل فرنسا ، بلجيكا ، أرمنيا ، الساحل العاج) و كان أول من استخدمها الجغرافي الفرنسي " أوسيم ريكلو " في اواخر القرن التاسع عشر ميلادي سنة 1880 م ، ثم صارت فيما بعدها هذا المصطلح دالا على مجموع المستعمرات الفرنسية القديمة الناطقة كليا أو جزئيا باللغة الفرنسية ، كما أنها تعتبر بديل الفرنسية وهي مشروع الاستعمار الفرنسي العلني لفرض اللغة الفرنسية على الشعوب المستعمرة التي استعمرتها فرنسا كالجزائر التي دام بها الاستعمار 130 سنة و أصبحت الان منظمة دولية تضم عددا كبيرا من الدول من ضمنها دول عربية و اسلامية .[1]

1-مفهوم الأدب الفرانكفوني :

ان الحديث في مثل هذا الموضوع يتطلب منا توضيح بعض النقاط التي قد تبدو غامضة لدى القارئ .

و أول هذه النقاط هي تحديد مفهوم " الرواية الفرنسية " وما نقصده من هذه العبارة ، فالرواية الفرنسية و التي نقصدها هنا في الرواية التي كتبت عن الجزائر و تنقسم الى قسمين .

- الرواية التي كتبها الفرنسيون الأصليون الذي سمحت لهم الفرصة لزيادة الجزائر و الاقامة فيها مدة من الزمن أمثال" ألبير كامو " Albert camus.
- الرواية التي كتبها الفرنسيون المستوطنون في الجزائر ، أي الكتاب الأوروبيون الذين نشئوا و ولدوا في الجزائر .

أما النقطة الثانية التي لا بد من توضيحها فتتعلق بهؤلاء الكتاب المستوطنين أنفسهم ، ذلك أنهم ينقسمون إلى فئتين ، فئة جاءت إلى الجزائر من أجل الإقامة و الاستيطان ، وفئة ولدت في الجزائر و أصبحت جزءا لا يتجزأ من الوطن الجزائري ، كما يجب أيضا أن نميز بين أدب فرنسي كتب عن الجزائر و أدب فرنسي كتب في الجزائر .[2]

فالأدب الفرنسي الذي كتب عن الجزائر جاء أصحابه من الخارج أي فرنسا ذاتها و الأدب الفرنسي الذي كتب في الجزائر جاء أصحابه من الداخل أي من قلب أرض الوطن الجزائري ولكل واحد منهم طابعه الخاص ومميزاته .

إلا أن هذه الخاصية لا تنفي وجود علاقة بين الاثنين فلولا وجود أدب عن الجزائر كتبه أدباء جاؤوا من الخارج لما كان لدين أدب كتب في الجزائر كتبه أبناء الجزائر أنفسهم .

اذن وجود الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية راجع لوجود ثقافة فرنسية قوية ومناح مناسب وقد نشر معظم الرواد رواياتهم في فرنسا ، وكان الجمهور الفرنسي يتلقى كتاباتهم و يتفاعل

---

[1] - غي برفيلبي ، النخبة الجزائرية الفرانكفونية 1962-1980 ، تر :حاج مسعود ، دار القصبة للنشر ، فيلا 6 ، حي السعيد حمدين 16012 ، الجزائر ، ص5

[2] - أبو القاسم سعد الله ، الدراسات في الأدب الجزائري ، دار الأدب ، بيروت 1969 ، ص 46

معها كما يتلقاها الجمهور الجزائري مع أدبه الجزائري فانتقلت الكوكبة من الكتاب الجزائريين اتفقت مواهبها الإبداعية ملقحة بالثقافة و الفكر الفرانكفوني .

فبظهور هذه الفئة ظهرت أنواع معينة في الأدب الجزائري فهناك أدب جزائري مكتوب بالعربية و أدب جزائري مكتوب بالفرنسية و أدب فرنسي خاص بالمعمرين المولدين في الجزائر .

كما قد تسببت مشاكل فقدان الجمهور بالنسبة لكتاب الرواية الفرنسية وما نجم عن ذلك من تطورات بسبب استغلال الفرنسيين للموقف وفرضهم ضغوطا على بعض الأفراد و المناداة بالفرانكفونية ، وأن الاعتراف بالأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية على أنه أدب عربي رغم أنه مكتوب بالفرنسية على أساس أنه يتكلم على الجزائر وشعبها وقضاياها و اليوم يعيد النعمة الفرانكفونية التي هي الوجه الثاني لعملة واحدة .[1]

2-نشأة و تطور الادب الفرانكفوني :

اختلف بعض النقاد العرب و الفرنسيون حول انتماء الأدب الجزائري الناطق باللغة الفرنسية وهويته ، وعده كثير منهم من الأدب الفرنسي و امتدادا لكتابات المدرسة الجزائرية نظرا لكتابته باللغة الفرنسية ، ولما أحرزه من نجاح ورواج في مجال النقد الأدبي الفرنسي ، وفي أوساط الجماهير الفرنسية .

أما في نظر الجزائريين ، فقد كان الأدب ثانويا وليست له أية أهمية ما دام قد لقي نجاحا كبيرا في الأوساط الفرنسية ، فهو يماثل ذلك الأدب الفرنسي الذي كتب عن الجزائر و ينقض من شأن الإنسان الجزائري ، ويكتب بلغة عدوه و لجمهور غير جمهوره ، وما دامت هذه الكتابات قد لقيت قبولا و تعاطفا لدى الجمهور الفرنسي فلا يمكن بأية حال أن يخدم القضية الجزائرية أو تعبر عن مطامح الشعب الجزائري نحو الحرية و الاستقلال .[2]

فقد قال الكاتب الجزائري " عبد مالك مرتاض " بهذا الشأن ... ان رأيي في هذا الأدب سيء جدا ، وقد أكون مخطئا فيما أرى ، وقد أكون قاسا فيما أحكم ... أن هذا الأدب غريب نفسه ومنفي من موطنه الذي كتب فيه ، ولم يستطع أن يلعب دورا خطيرا في اذكاء نار الثورة التي قبضت للشعب الجزائري أن يكسر قيود الاستعمار الثقيلة .[3]

فاللغة الفرنسية في نظر هؤلاء المتمسكين بعروبتهم هي في الدرجة الأولى وسيلة المستعمر الذي يحاول اغتيال اللغة العربية ، ولذلك ينبغي الحذر و التخوف منها .

---

[1] - جمال الدين بن شيخ ، معجم آداب اللغة العربية و الأدب الفرانكفوني ، تر: د.مصباح الصمد ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ص 483

- أحمد المنور ، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته و تطوره و قضاياه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بن عكنون ، ص [2]133

[3] - عبد المالك مرتاض ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر ،1925-1945 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،ص 21

ونحن مثلا اذا رجعنا الى بعض المراجع و الكتب التي تهتم بتصنيف الأدب و الأدباء وجدنا بعض الكتاب الفرنسيين يدمجون بعض الأدباء الأهليين ضمن الأدب الكولونيالي ، وأدب أولائك الذين ولدوا في الجزائر من الأوروبيين و الذين كانوا يحسون بنوع من الانتماء الى افريقيا أكثر من أوروبا .

فكان ازدهرت حركة التأليف باللغة الفرنسية و خاصة في الفن الروائي و المسرحي ، فان احصائية الفن المسرحي وحده تصل الى 37 رواية جزائرية مكتوبة باللغة الفرنسية بين 1964/1945 .[1]

فلم تكن تنتهي الحرب العالمية الأولى حتى بدأت بوادر حركة أدبية جزائرية جديدة تظهر الى الوجود حيث نشأ جيل من الكتاب لا يعرف اللغة العربية و لايستطيع التعبير عن أفكاره و مشاعره باللغة الفرنسية .

في حين يتخذ المؤرخ الأول الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية Jean dejeux سنة 1920 انطلاقة حقيقية لهذا الأدب الناشئ .[2]

وقد شهد الأدب الجزائري باللغة الفرنسية في الفترة ما بين 1940 /1945 نشاطا وحيوية مكثفة تسارعت لتسبيق التيار الموازي لكتاب فرنسيين بفرنسا أنفسهم ، و الرواية الجزائرية قد نشأت و تطورت الى أن وصلت الى مرحلة النضج و التكامل و ذلك على يد كل من" مولود فرعون ، محمد ديب ، مولود معمري ، وكاتب ياسين .." وكل ذلك بعد الحرب العالمية الثانية ، وابتداء من سنة 1945م حيث بداية انتشار الوعي وزعزعة الأوضاع .

وإذا ما رجعنا مرة أخرى للمؤرخ و الباحث Jean dejeux وجدناه يرجع أول نص كتبه جزائري باللغة الفرنسية إلى 1891 وهو عبارة عن قصة بعنوان " انتقام الشيخ " منتقاة من التقاليد الاجتماعية الجزائرية كتبها " محمد رحال " ونشرتها المجلة الجزائرية التونسية الأدبية و الفنية كما نجد أيضا " سالم القبي " الذي نشر سنة 1917 مجموعة شعرية بعنوان " حكايات و قصائد من الإسلام " وعلى هذا النحو ظهرت في الفترة مابين 1920 -1930 خمسة أعمال أدبية ، فقد ظهرت رواية " زهراء امرأة المنجمي " لعبد القادر حاج حمو التي صدرت سنة 1925 .

أما فيما يخص الروايات التي ظهرت في فترة مابين 1929-1948 فهي لا تتعدى سبع روايات مثل رواية " مريم بين النخيل " 1934 ل " محمد ولد الشيخ " " بولتوار فني جزائري " 1941 لرابح زناتي و " ليلى فتاة جزائرية 1948 لجميلة دباش ، إضافة إلى ظهور أعمال أخرى لنفس المؤلفين المذكورين و لمؤلفين اخرين تعززت بهم و بأعمالهم

[1] - المرجع نفسه ،ص 134/133

[2] - الجندي أنور (الفكر و الثقافة المعاصرة في شمال إفريقيا) الدار القومية للطباعة و النشر ، القاهرة 1965 ، ص 22

النزعة الاحتجاجية التي عرف بها الادب الجزائري الفرنسي اللسان في فترة الخمسينات لتتحول مع الوقت الى نزعة نضالية ثورية في أعمال " مالك حداد ، كاتب ياسين ، و آسيا جبار .."[1]

وفي توافق مع الاحداث السياسية التي تطورت بداية من سنة 1954 الى الكفاح المسلح دام 7 سنوات ونصف .

اما بالنسبة لنظم الشعر في هذه المرحلة فقد أصدر حداد ديوانا بعنوان :" الشقاء في خطر " 1956 ، فيكون الشاعر بهذا قد أعطى للشعر المنظوم بالفرنسية من قبل الجزائريين دورا رائدا و متميزا في التغني بالثورة و التحريض على المقاومة .

وفي مجال المسرح سارت معظم المسرحيات التي ظهرت في هذه الفترة في الاتجاه الثوري و أهمها حسب اهتمام النقاد ، تلك التي قدمها " كاتب ياسين " مسرحية " الحية المطوقة " و "الأجداد يزدادون ضراوة " التي عرضت على خشبة المسرح أثناء الثورة التحريرية في " بروكسل " اضافة الى أعمال أخرى نذكر منها مسرحية " أحمر الفجر " 1969 ل " أسيا جبار " مسرحية " الرجل ذو النعل المطاطي " 1970 "لكاتب ياسين " و التي عرضت على خشبة المسرح الوطني الجزائري بلغتها الأصلية الفرنسية تمت باللهجة العامية .

أما بالنسبة للقصة القصيرة باللغة الفرنسية فمثلها مثل الشعر ، لم تخص بالأهمية ولا الأولوية لدى الكتاب ولدى القراء ، وتأتي في الدرجة الرابعة من حيث الاهتمام بها بعد الرواية و الشعر و المسرحية .

وكان رائد القصة القصيرة الأول " محمد ديب " بمجموعته الأولى في المقهى سنة 1955 .[2]

2- التأثير الغربي في الأدب الجزائري :

أ- التأثير الفرنسي :

انطلق الفكر الفرنسي عبر الجزائر مبشرا بميلاد الديمقراطية و التعددية الثقافية مثقفا مع ضرورة ارساء حرية التعبير و حقوق الانسان و الاعتراف بالتنوع الثقافي و الديني و أثني وغيرها من القيم الإنسانية ، وكأن كل شيء يوحي بميلاد عهد تتساوى فيه الحقوق و تقسم فيه الواجبات ، وترفرف على كل راية الحرية ، لكن الأقوال لا تترجم الى أفعال وقت تتحول إلى ما يشبه الرموز و الشعارات المروجة الأطماع المادية ، وتعزز بأصوات أدبية تؤيد استغلال الانسان لأخيه الانسان من قريب أو من بعيد ، و أهم تلك الأصوات صوت الرومانسي لا مرتين " La martine" و الواقعي بكزاك " Biczak" وخلفهم جورج صاند " Jourj sand" ، فقد كانوا أبواق الاستعمار التي تتغنى بفضائل الأوروبي على نظيره

[1] - أحمد المنور ، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته و تطوره وقضاياه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بن عكنون ، ص135/133

[2] - المرجع نفسه ،ص 135

الجزائري و تحرض على اغتصاب أرض الجزائر ، ولم يكلف لا مرتين نفسه عناء الدفاع عن أفكاره التحررية ، بل بالعكس تحمس لفكرة الغزو وعبر عن ذلك بصراحة لفظية " لا يجب أن نتخلى عن الأراضي فيما وراء البحار ، فالإبقاء عليها في صالح بلادنا ، و الجزائر هي تركة مجيدة تركتها لنا الحكومة السابقة وهي تذكار نبيل قدموه لفرنسا ، إن الجزائر كما أعتقد يجب أن تظل جزءا من أرض فرنسا "، ولم يكن صوت لا مرتين وحده المعبر عن تمويل الحملة الفرنسية ضد الجزائر بل يمكن الاحتكام إلى نصوص عنصرية صرفة للفيف من الكتاب الفرنسيين ، حملوا على عاتقهم مسؤولية فرنسا إفريقيا على المنوال المتوسطي ومباركة طبيعة الجزائر الجميلة وشمسها المشرقة ، ليتيحوا الحلفاء الرفاهية فرصة استغلال ورقة رابحة ومربحة ، وادعى كل منهم جزائريته ، ولكن لم يستطع واحد منهم أن يصور الجزائر في الواقع ، فقد شاهدوها من السطح ، من مكاتب الإدارة الاستعمارية في الجزائر وصوروا فيها حياة تلك الفئة الأوروبية التي استوطئت الجزائر و عاشت في ربوعها لأكثر من قرن وربع قرن ، فهم الذين عبدوا الطريق إذن لما يسمى بالإيديولوجية الكولونيالية ، وغذوا اتجاهات الأدب السائدة في تلك الفترة .[1]

و أمام مواقف الكتاب الفرنسيين السلبية و تصاعد الايدولوجيا الكولونيالية ، انبعث فكر أدبي جديد متخذ اللغة الفرنسية وسيلة للتعبير و الفكر العقلاني أنموذجا انطلاقا من موقف الاعجاب وموقف التباهي أو موقف المقاومة ، لأن التقوقع على الذات كان مستحيلا في تلك الأيام ، وان كانت غطرسة الغرب و ظلمه سبب لمقاومته و الوقوف أما مشاريعه ، فإنها ليست مبررا لرفض فكره العقلي .

أ)- موقف الاعجاب :

شاع هذا الموقف عند الرعيل الأول من الكتاب الفرانكفونيين الجزائريين ، ووصل عند البعض الى درجة تعطيل أجهزة المقاومة وفعاليات الوعي ، واستبعد عن البعض الاخر الطاقات الايجابية الذاتية ، وسبب الإعجاب في كل الحالات يعود الى انتقائية الأدباء الجزائريين وقوة العرب من بعد ضعف ، فأستعار بعض الكتاب أدوات تعبير فرنسية في ظن ساذج منهم بأن جوهرية قوتهم تكمن في لغتهم و طابعهم الأدبي العالمي الذي يختزل حقيقتهم الغربية ، لأن الأمر بالنسبة لهم كان يعني أن يظهروا بأنهم يستطعون الكتابة بفرنسية جيدة ، بدون أخطاء في التركيب ، و بأسلوب أكاديمي ، بمعنى أن حال هؤلاء الروائيين " الأهالي " يشبه حالة الناسخين للأساليب الروائية الكولونيالية ، فحولوا الإنسان الجزائري إلى صورة فولكلورية سياحية وموضع تسلية استهلاكي ، ووقعوا في شراك المركزية الأوروبية من حيث لا يحتسبون ولا يدرون حين اعتبروا النص الفرنسي هو

[1] - عبد الله حمادي ، مساءلات في الفكر و الأدب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 ، ص 292

المرجع وهو الحكم شكلا أو مضمونا ، مما أفقدهم الكثير من طاقاتهم الذاتية وجعلهم ينهمكون في سبل المثاقفة و المحاكاة ، التي مفادها البحث عن الاخر أو بالأحرى خصوصيته وهو موقف يدعو صراحة الى الالتحاق بالحضارة الغربية أو المشروع الغربي دون قيد أو شرط ، لكن تجاربهم أثبتت إخفاق دعوتهم اللاتاريخية ، و أن حاضر الجزائريين ليس بماضي لاتيني و انما بربري افريقي و أكدت أن وظيفة الأدب الحقيقية تكمن في بعث القيم الأصلية عن طريق اغتنائها بمضامين جديدة مثقفة مع الواقع و الممكن ، وعلى أية حال هذه المضامين الجديدة انما تنبع من قدرتها على انتاج قيمها المنسجمة في منظومة متماسكة ، تحدد رؤيتها للذات و الاخر و للواقع و للمستقبل ، وهكذا أصبح التماهي العرب وتكرار أنموذجه يعني الحرمان من أهم القيم الاجتماعية و العادات و أنماط السلوك ، وتبني الآخرين الجاهزة .[1]

ب)- موقف المقاومة :

تجاوزت الرواية الجزائرية الفرنسية أنموذج الجزائري السلبي و الساذج ، واستنفرت موقف النظرة الكولونيالية العنصرية و السطحية ، وقد عرفت فترة ما بين الحربين العالميتين عهد قص جزائري جديد ، "و بدأ الإعلان عن نص روائي جديد يبشر بإنسان جديد و بعقل جديد ، وقلب موازين البطولة الروائية ، فإذا كان الأخر الفرنسي هو الرمز في الرواية الكولونيالية ، و " الأنا " أي " الأهلي " هو الهامش ... في هذا النص الجديد ولد انسان جديد يحاور الشعب الجزائري ويناهض الاستعمار ، لأنه يرى خير أوروبا ويرى شرها ، فيأخذ من خيرها و يتجنب شرها ما استطاع ، وهذا ما يؤكده عبد الحميد الزاهري قائلا :" لا ينفعنا أيضا تقليد كل أشياء الأجانب باسم التمدن ، فانه لا عصمة لأمة من الخطأ ، ولا يستحق أحد أن يقلد تقليدا محضا ، بل علينا أن نستعمل التفكر و نستهدي التجارب ، ونساعد في تأييد أنفع الروابط ... وإسقاط أضر الروابط للتكامل البشري " ، وموقفه هذا هو أقرب المواقف الى المنطق و الموضوعية ، ففضلا عن تمثل أدباء الجيل الثاني للفكر المنطلق من واقع التاريخ و المجتمع ، بحثوا عن الذات وعن الهوية وعن الانتماء ، بعد أن تفرقت سبل الجزائريين و تضاربت أهواؤهم و تعددت انتماءاتهم بين دعاة الاندماج و دعاة المقاومة و الإصلاح .[2]

ب-التأثير الأمريكي :

كانت أمريكا اخر القوى الغربية التي تطورت مصالحها السياسية في العالم العربي بسبب سياستها الوجيهة منتصف الأربعينات ، هي عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى ، وذلك

---

[1] - حفناوي بعلي ، أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران – الجزائر ، 2004 ، ص 159/158

[2] - المرجع السابق ، ص 161

بمقتضى " دوكترين مونرو Doctrine de monro" الذي لم يسمح بتدخل الأروبيين في شؤون نصف الكرة الغربي مقابل عدم تدخل الأمريكيين في شؤون الأوروبيون غير أن هذا لم يسع الأمريكيين من إقامة علاقات تجارية مع شمال إفريقيا منذ بواكير النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، وفي الربع الأول من القرن التاسع عشر عمل المبشرون على تنويع النشاطات الدينية لتشمل مشاريع الإغاثة و التعليم و النشاطات الخيرية الأخرى مثل تقديم مساعدات الطوارئ في أيام الكوارث على الرغم من طابع الصراع الديني العقائدي بي الشرق الأوسط و المغرب المسيحي الممتد من أيام الحروب الصليبية ، أما في الثلاثينيات فقد كان الاهتمام منصبا على حفريات الآثار و النشاطات التجارية والبترولية ، وبانتهاء الحرب العالمية الثانية ازدادت هذه النشاطات ، ثم تلتها في الحال إقامة العلاقات الدبلوماسية أو سياسة الباب المفتوح من أجل الوصول إلى مصادر العرب لأغراض شركات النفط الأمريكي .[1]

1-الرحالة :

تضاعفت جهود المبشرين و رجال التعليم و الأعمال في الفترة الممتدة من عام 1784 م و حتى عام 1920 م حيث طغت أعمال المبشرين و رجال الخير على عمل المصالح الاقتصادية الثانوية ، كما تكاثرت من جهة أخرى رحلات الحجاج الى الأراضي المقدسة وبيت المقدس وبشكل رئيس الى سوريا ومصر ، وحدث تطور هام وسع التواصل بين الطرفين تأثيرا و تأثرا ، ومكن الرحالة من تجميع معلومات انتوغرافية متفاوتة الدقة حول العالم العربي ، دينيا و اقتصاديا ، وسياسيا كانت بالغة التأثير في اثارة التعصب الأمريكي وشحذت همم الأمريكيين للتنقيب عن أصول الإنسان وعاداته الفلكلوري .

2- البلوماسية الأمريكية :

أحذت الاتصالات بين أمريكا و الوطن العربي تعزز بتقارير ومراسلات السفراء الرسمية منذ نشوب الحرب العالمية الأولى .

ومن الدبلوماسيين الذين كتبوا مذكرات عن تاريخ المغرب عموما وعن تاريخ الجزائر وتقاليد مجتمعها خصوصا إبان العهد العثماني القنصل الأمريكي " وليام شيلر Wiliam chilr" ، الذي عينه رئيس الولايات المتحدة " جيمس ميدي سون " قنصلا عاما لأمريكا في بلدان المغرب العربي ، وقبل أن يشرع في مهمته الرسمية تابع وقائع معركة جرت بين البارحة و الأسطول الجزائري .

[1] - عصام سليمان موسى ، الصورة العربية في الصحافة الأمريكية ، تر : محمد راتب عامر البطانية ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع ، أريد ، الأردن ، 2005 ،ص 37

ولعل الأديب محمد ديب الجزائري فاجأ العديد بانسيابه وراء الواقعية الخيالية و الرمزية الموغلة في الغموض و الشاعرية بعد تأثره بالكاتبة " فرجينيا وولف " أيام استقلال الجزائر ، ولا سيما بمؤلفتها " الأمواج " والى المنارة و وسيلة تيار الوعي لهذه الكاتبة هي التي تركت صداها العميق في روايته " رقصة الملك ".

أما اسيا جبار فانتقلت بنا الى العالم الروائي الأمريكي بعد أن اكتشفت مظاهر المجتمع الأمريكي ، وتتبعت أسلوب فولكنر فيما يخص استخذام الحروف المائلة عندما تستحث الماضي ، " و قد أكدت أكثر من مرة أنها أخذت تلك الوسيلة من الأدب الأمريكي فولكنر ودوس باسوس ، فهي مثلهما تضع أفكار شخصياتها بين علامات تنصيص و أحيانا بين قوسين " [1]

[1] - حفناوي بعلي ، أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ن الجزائر ،2004 ، ص 264

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

المبحث الأول : صورة الفرنسي في رواية " نجمة " للكاتب ياسين

المبحث الثاني : تجليات أثر الأدب الفرنسي في رواية " نجمة "

1- صورة الفرنسي في رواية نجمة لكاتب ياسين :

تشكل الثورة التحررية معلما بارزا في تاريخ الحركة الوطنية ، و أكبر منعرج في تاريخ الجزائر ، كما شكلت منهلا غزيرا اغترف الأدباء الجزائريون منه الإنتاج أعمالهم الإبداعية التي تدورها أبرزت عظيم و قدسية هذه الثورة وتوارها الديني بذلوا النفس و النفيس من أجل نيل الحرية و استقلال الوطن و التخلص من المستعمر الغاشم .

اذا أصبحت حرب التحرير الجزائرية "تشكل تراثا يستند إليه الأدباء و ستوحون منه كتاباتهم ... اذ يستحضر الكاتب الحرب بوصفها صراعا بين الكتلة الوطنية من الجزائريين و الكتلة الاستعمارية من الفرنسيين "

بعد الاستقلال و استقرار الأوضاع مال الكتاب إلى الفن القصصي " فكانت فترة الاستقلال ادعي لما فيها من هدوء نسبي إلى الميل نحو كتابة الفن القصصي ، لكن صورة الحرب الثورة ظلت تلاحق كل الكتب ، سواء من باب الاستحضار فالحنين فالوصف أو من باب الحنين فالنقمة فالنقد "

فقد ناضل الأدباء و المثقفون بأقلامهم الى جانب صفوف الشعب الجزائري من أجل نزع الحرية و الاستقلال " فالأديب الجزائري ... و المثقف الجزائري عموما لم يتحلف ولم يتخلى قط عن طبيعة سكان هذا الوطن المعروف في النضال و المقاومة من أقدم العصور و الأزمان إلى الآن ...لم يخل الزمان ولا مكان من النضال و المقاومة في هذه الأرض الطيبة ، ومع هذا الشعب الأبي إلى الحرية و الاستقلال ... فكيف ينشد عن طبيعة هذا الشعب في النضال و المقاومة أبناؤه الأدباء و المثقفون ، وهم زيادته و خلاصته ، فهم النخبة الواعية المفكرة في كل شعب ، بل هم طلائع النضال و المقاومة وهو إكسير الحياة و العامل المحرك لنهضات الشعوب" [2]

[1]

ومن ضمن الأعمال الروائية العربية التي برزت في فترة السبعينات و شكلت الشخصية الأجنبية و بخاصة الفرنسية منها جزءا من أعمالهم الروائية ومادة لها رواية " نجمة " لكاتب ياسين سنلقي الظل عليها محاولين استخراج الشخصيات الفرنسية ، وتحليلها من خلال تصور رسم ياسين لهاته الشخصيات .

---

[1] - مخلوق عامر ، توظيف التراث في الرواية الجزائرية (بحث في الرواية المكتوبة بالعربية) ، منشورات دار الأديب ، وهران –الجزائر ، ط1 ، ص 65

[2]

1-صورة المرأة الفرنسية :

- **سوزي :** بنت السيد ارنست تبلغ من العمر الثامن عشر سنة ، جميلة ورشيقة حولها معجبون كثر أولهم مراد ، كانت عشيقة ناظر الدرك ، تزوجت من السيد ريكارد غصبا من طرف والدها ، لكنها فقدت زوجها ليلة زفافها .
- **أنسة بول دوباك :** بعد اختلاط الجزائري بالفرنسي في الشارع و المتاجر و الأماكن الأخرى ، ففكروا الأهالي باقحام أولادهم في المدارس الفرنسية بول دوباك تكون معلمة مصطفى واحد من أطفال الأهالي فكان متأثرا كثيرا بظرافة و نظافة و أناقة معلمته رغم أنه لم يكن يبلغ سن المراهقة ولكن رغم ذلك كان معجبا بها كثيرا و كان يراها أميرة أحلامه ورغم ذلك كانت الأنسة لا تكره أهالي الصغار ولكن كانت لا تطيق ملابسهم الممزقة ، وعند سماع الأنسة بول دوباك بمرض مصطفى ، ذهبت مسرعة الى العيادة لتطئن عليه و كان مصطفى مصاب بنوبة الملاريا فعد رؤيتها له فقبلته المعلمة في هذا الصدد قال " القبلة قد طردت عني الحمى "
- **السيدة كليمان :** معلمة في المدرسة ، وكان الأخضر يدرس عندها وكان مولعا بحبها .
- **السيدة مارسيل :** صاحبة المحل الشهير وكانت جملية في شبابها وكانت غنية و بدينة ، تملأ الأساور ذراعيها ، يحميها رجل قبيح ، كان يشتهيها الرجال ، ولكن في نفس الوقت كانوا يتمنون سقوطها من أعلى الأدرج لينكسر رأسها ، فكان رشيد عندما يشده منظر النساء الجميلات وهن يقطعن الساحة ، فتنبعث في مخيلته ذكرى مارسيل .

و للحديث عن رغبة الرجال في سقوط مارسيل من أعلى الأدراج لينكسر رأسها ، فهذا الحادث يرتبط بجريمة الناظور و بالتحديد بمقتل الزوجة و ان كان القتل لا يتم في هذا المشهد في عالم الرواية المباشر وانما عن طريق رغبة الرجال في ذلك ، وهي الرغبة التي وجدت طريقها الى عالم الرواية بفضل ذكريات رشيد .

وكانت مارسيل غير قادرة على الانجاب نظرا لجسمها المغطى بالشعر " هي ضخمة كالحبلى و لكنها لم تستطع أبدا أن تلد ، غارقة في السمنة حتى أذنيها يغطي جسمها الشعر " ، فالرجل مهما بلغت بدانته وبدا كالحبلى فانه لا يلد ، و أن المراة التي يكون جسمها مغطى بالشعر تكون دائما غير صالحة لأن تقارن بها النساء الجميلات المارات أمام رشيد بساحة " لابراش[1] " ومن هنا فالحديث عن الحبلى و الجسم المغطى بالشعر هو حديث أقرب الى عالم الرجال منه الى عالم النساء ، ومن هنا نرى أن مارسيل تجمع بين صفات المرأة و صفات الرجل .

2- صورة الرجل الفرنسي :

[1]- عبد المجيد حنون ، صورة الفرنسي في الرواية المغربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 ، ص 50-51

- **السيد ارنست :** كان جندي ثم ارتقى ضابطا ثم عمل أمين مخزن في تونس ثم طاهيا في ايطاليا ، كان السيد ارنست رئيس فرقة بحظيرة عمل جشع الطبع ، فرنسي كما يبدو من اسمه ، يحمل عماله ما لا طاقة لهم به ، كان يتعبهم كثيرا في العمل ، يكيد المكايد لعماله ، كان الأصدقاء الأربعة (مراد ، مصطفى ، الأخضر ، رشيد) يعملون في نفس الحظيرة تحت أمره وسلطاته كانوا يكرهونه لسوء المعاملة التي كان يعاملهم بها .

ويعتبر عراك الأخضر مع السيد ارنست في الحظيرة من الأحداث التي أولتها الرواية أهمية كبيرة ، اذا تطرقت اليها في بداياتها و في نهاياتها أيضا ، فيتلخض هذا الحدث في تلقي الأخضر لضربة على رأسه من السيد ارنست أسالت دمه بينما كان منهمكا في عمله بالحظيرة ، لكن بوصول سوزي ابنة ارنست جالت له الغذاء لأبيها بهذا الوضع قليلا ، لكن بعدما يتناول السيد ارنست غذاءه يقترب من الأخضر وهو في قمة هياجه وخنقه عليه ، ليرمي المتر من يده مستعدا لاشتباك معه ، لكن الأخضر يفاجئه بضربة من رأسه فتحت قوس حاجبه ليسقط أرضا و الدم يسيل من وجهه ، لتتوجه إليه ابنته و تذهب بعدها لإحضار رجال الدرك الذين اقتادوا الأخضر إلى السجن .

- **السيد ريكارد :** كان منبوذ من الناس فكان مكروها ، مقاول صاحب أموال ، يمتلك ملبنة و حافلات كثيرة بالإضافة إلى ورشة وكل ذلك حققه هو بمجهوده الخاص دون وراثته من والده ، لذلك كان ريكارد عصبيا وكان سائقا لحافلته التي تتسع 33 شخص الذين كانوا كلهم على مقته ، أما حياة السيد ريكارد العائلية ، فقد مات والده وهو صغيرا فأمه ماتت وهي ترضعه ، ليبقى ريكارد يتيما ، المتسلط ،القاسي، الثري ، السكير، القوي الذي يغصبه والدها على الزواج به رغم أنها لا تحبه و ذلك ليساعده ريكارد في تنمية أعماله و إنقاذه من الإفلاس لكنه قتل من طرف مراد في ليلة زفافه بحضور جميع المدعوين الأوروبيين و على رأسهم والد سوزي السيد ارنست و ررئيسة هيئة الصليب الأحمر ومنفذ العدل ، و الضابط و زوجته وغيرهم ، لكن السيد ريكارد لم يكن سعيدا بالحفل ، بسبب تعمد بعض المدعوين إفساده عليه إذ راحوا يفتشون خزانته ، وتواجد حاضرين في الحفل من المذهب الكاثوليكي .[1]

- **السيد تامبل :** عميد الأساتذة وكان عضو في مجلس التأديب في المدرسة التي يدرس فيها مصطفى ، كان صوته قويا يبعث الرعب في النفوس وكان يصر على أن يحفظ التلاميذ دروسهم حرفيا ، ولم يكن درسا قام به قبل و لا كان يتراجع عن عقوبته غير لها ببعض التلاميذ ، ولا كان يتبسط في الحديث مع سائر الأساتذة ، ولم يكن يلتقون به في شوارع سطيف ، انه أستاذ جاد جدا ، لا يقبل أخذا ولا ردا و كأنه خال من العواطف

[1] - فيليب هامون ، سيمولوجيا الشخصية الروائية ، تر : سعيد بنكراد ، دار الكلام ، المغرب ، د.ط ، 2000 ، ص10

الصارمة ، التي اتضحت في الجمل القصيرة ، و الحادة النبرات ، التي رسم بها الروائي شخصيته .

- **الجندي :** رجل قوي من شمال فرنسا قوي الجسم و أصهب الشوارب تعرف عليه الأخضر أثناء تواجده بالسجن يتذمر من الحرب ولا يضرب السجناء لأنه تقدمي يتعاطف مع طبقة العمال ، ومن خلال حديثه معه أثار غضب الأخضر أن الضابط يتكلم بالسوء عن الصلوات و لكن الضابط برر رأيه ، لم أقصد النيل بشيء من الحديث عن صلواتكم ، لكن ان تعرجوا في برانسكم الملائكية ان كان يروق لكم أن تقوموا برياضتكم الالهية أما ان فاني من شمال فرنسا ، و المسجد و الكنيسة عندي سيان و لست أجهد نفسي بمثل هذه الأمور ، واني لا أطيق التجنيد اطلاقا ، بل أكرهه ، لأني أرى بعيني ما فعله " الشلوح " في بلدي أثناء الحرب العالمية الثانية ، ويعني بالشلوح الألمان ، غير أن الضابط لا يكترث كثيرا لثورة الأخضر ، لأن هذا الفرنسي المتين البنية و الأصهب الشوارب لا يهتم بأي دين .[1]
- **صورة الفرنسيون عامة :** بمجرد ذكرنا للفرنسيين يتبادر في أذهاننا مجموعة من الصفات كالنظافة و الجمال و القوة " إن فرنسا قوية جدا ، أقوى من أي شيء ... مال الدنيا كله عند الفرنسيين حتى في 8 ماي قالوا أنه لن يبقى غير الصح ... وفي الواقع لم يبقى إلا الفرنسيين " .

فلطالما اعتقد الجزائريون أن الفرنسي " يمثل صورة المتحضر و المثقف ، يحمل مشروعا حضاريا ، وهذا ما عبرت عنه شخصيات رواية " نجمة " .

وهذه الأوصاف تظهر درجة تأثير الفرنسي على الجزائري ذهنيا و نفسيا ، فهم يخفونهم و يحترمونهم ويقدمون لهم الخدمات " الفرنسيون تخافهم و تحترمهم ،تتغانى في تقديم الخدمات لهم فلماذا نحاربهم أو نخاصمهم "

أخيرا ان رواية " نجمة " امتازت ببراعة في التصوير الواقعي و التعبير الإيحائي استطاعت أن ترسم لنا وجها صادقا للشخصيات ، بما فيها الشخصية الفرنسية بايجابياتها و[2] سلبياتها ، فهي رواية ثورية بكل المعايير ، و الإهداء الذي يصرح به الروائي خير دليل البعد الثوري " إلى ذكرى ...جميع ... الشهداء " ، فالرواية منذ صدورها "جعلت النقاد يلتفون إلى كاتبها و ينظرون إليه بعين التقدير و يدل ذلك على امتلاكه لموهبة الحكي و القدرة العجيبة على توليد الأحداث و الأفكار و استلهام الوقع وتركيب الشخوص " و الكاتب

---

[1] - مقاربة سيميائية في رواية " نجمة " للكاتب ياسين ، إعداد الطالبة :عواشي بونسي ، إشراف الدكتور عاشور الزهراء ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي ، جامعة العربي بن مهيدي ، 2015/2014

[2] - كاتب ياسين ، رواية نجمة ، تر : سعيد بوطاجين ، ص90

ياسين تميز بقدرة تجريبية مزجت الأصالة بالواقع الاجتماعي و لجرأته في بناء الشخصيات و الأحداث ومعالجته لقضايا محلية و بيئة بلغة متطورة .

2)- تجليات أثر الأدب الفرنسي في رواية نجمة :

الهدف من تحليلنا لرواية " نجمة " إلى الكشف عن ملامح الفرنسي باعتبار أن هدفنا الشامل وهو الوقوف على المؤثرات الفرنسية في نسيج خطاب كاتب ياسين الروائي ، لأن المستعمر فرض نفسه و نفذ مشاريعه انطلاقا من تسليط لغته في مختلف المدارس ، ولعل إقبال القلة من المغاربة على تعلم الفرنسية يرجع إلى إدراكهم مدى الفوائد التي سيجنونها بتعلمهم أو تعلم أولادهم ، وبمرور الزمن ، وانتشار الوعي ، لم تعد الفرنسية وسيلة للفوائد المادية وحسب ، بل وسيلة للدفاع عن الحقوق أيضا ، فاستفاد الجزائريون و بقية المغاربة أيضا من هذه اللغة . ومارسوا عادات لم تكن معروفة لديهم ، كما تأثروا بالغ التأثر بشخصية الفرنسي ، مما جعلهم يقلدونه في كلامه و ملبسه و مسكنه ، و يواجهون وجوده ، وكاتب ياسين يبدأ بالحديث عن الفرنسي بدءا من الصفحات الأولى ، حيث تصور الأحداث في مجملها واقع البلاد أثناء الاستعمار ، و لا يخفي على أحد أن الاستعمار الفرنسي طمس كل ما هو جزائري على الانتماء إلى الثقافة العربية و الشخصية الإسلامية .[1]

1-المرأة :

لقد حظيت المرأة الفرنسية باهتمام كبير في الرواية الناطقة الفرنسية على حساب الرواية المكتوبة باللغة العربية ، لكن في كليهما نجد المغاربة أعجبوا بجمالها و رشاقتها وثقافتها حتى حريتها ، و قد تطور هذا الإعجاب إلى الصداقة مرة و إلى الحب مرات أخرى في الزواج .

وموضوع المرأة تجسد بشكل واضح في هذه الرواية ، ذلك نظرا إلى عدد المفردات التي استعملها الروائي و التي تدل على هذا الموضوع ، وبعد الإحصاء الذي قمنا به تبين لنا أن عددها يبلغ حوالي 60 مفردة و الدال على ذلك في الرواية : نجمة ، زهرة ، لالا فاطمة ، الممرضة ، النساء ، امرأة ، معلمة ، فرنسيات ، أم مراد ....[2]

وقد ركز كاتب ياسين على " نجمة " تلك الفتاة المثالية ، التي وصفها بأنها سمراء عندما كانت صغيرة ، طبع قاس ، أعصاب متوترة دقيقة ، رجلان طويلتان ، أثناء الجري مظهر عربات خيل عالية على عجلات تتعطف ذات اليمين و ذات اليسار .

---

[1] - عبد المجيد حنون ، صورة الفرنسي في الرواية المغربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 ، ص51/50

[2] - كاتب ياسين ، رواية نجمة ، تر : السعيد بوطاجين ، منشورات ضفاف ، الجزائر ، 1996 ، ص 83

أحب الجميع نجمة وعشقها لكن استعصى عليهم الحصول عليها فهكذا كانت نجمة جميلة في ملامحها و شكلها من جهة ، ومجهولة في هويتها و نسبها وقد قدم لنا الكاتب مثال يوضح ذلك بحيث قال :

" نجمة ابنة امرأة فرنسية و أب جزائري ، نجمة النسخة المطابقة للفرنسية النجمة " وكذلك قوله :" صحيح أن نجمة ولدت من فرنسية و من يهودية بالضبط "

هذه الأمثلة توضح لنا بأن نجمة ليست جزائرية بالضبط ، فهذه الفتاة بدأت حياتها في أحشاء أمها ذات ليلة أمضتها تلك الأم الفرنسية في مغارة جبلية مع رجلين جزائريين من قبيلة (بني كيلوت) قاداها إلى هناك ثم تنازعا عليها فقتل أحدهما الأخر و انفرد بها ، فحملت و أنجبت هذه الفتاة اللقيطة التي تدعى بنجمة ، وهكذا أمضت نجمة حياتها بين أمها الفرنسية و أبيها الجزائري ، ثم تبنتها امرأة جزائرية عاقر ، و بعدها كبرت ، تزوجت برجل جزائري خامل تكرهه ، إلى أن عاد الصواب إلى أبيها الكهل ، فاختطفها من زوجها وصعد بها إلى جبل الأجداد حيث أعادها إلى مرابع آبائها قبل أن يموت .

من خلال إحصائنا للمفردات الدالة على المرأة و تحليل بعض الأمثلة توصلنا إلى أن الكاتب اهتم كثيرا بهذا الموضوع ، فقد رأى بان المرأة لها دور هام في المجتمع الذي يعيشه ، فقد صورها من جوانب عدة ، فقد ربط " كاتب ياسين " بين المرأة و الحب من جهة ، وبين الظلم التي تعيشه من جهة أخرى خاصة من طرف المقربين منها .

كما انه كاتب ياسين تطرق إلى ظاهرة مهمة تتمثل في قضية عدم الانتساب إلى المجتمع ، وقد مثل هذا الدور في نجمة الفتاة اللقيطة التي لا أصل لها .[1]

-2-الضابط :

الضابط الفرنسي وهو من أبرز الشخصيات الفرنسية في النص و أكثرها تعقيدا وغرابة ، إذ منذ الجمل الأولى نلاحظ شيئا مريبا في كلامه .

وفي رواية نجمة يعرض الكاتب لنا ظاهرة العنف إبان الثورة التحريرية الجزائرية و الضرر الذي ألحقه المستعمر بالشعب من ضرب و شتم و تجريح و تعذيب ، ويظهر ذلك في الأعمال الإجرامية التي ألحقها الفرنسيون بالجزائريين و سيطرتهم عليهم .[2]

[1] - المرجع السابق ، ص 85

[2] - عبد المجيد حنون ، صورة الفرنسي في الرواية المغربية ، ص 60/ 61

وقد ذكر الروائي عدد من المفردات الدالة على هذا الموضوع ، وبعد قيامنا بعملية السوط ، الجرح ، التعارك ... وهناك العديد من الأمثلة الدالة عليها منها :" ضرب السيد ارنست لخضر على الرأس بالمتر "

من خلال المثال نلاحظ أن السيد ارنست وهو رجل فرنسي وصاحب العمل يعامل عماله بطريقة قاسية .

وبعد هذا الضرب " شعر لخضر بالغضب فاستدار حول نفسه وشد رئيس العمال من عنقه ، وبضربة رأس فتح قوس الحاجب "

لكن سرعان ما جاء الدرك فسحبوه الى السجن ، كان لخضر ينتظر لحظة التعذيب ، قاموا بتقييد يديه و رجليه ، ذلك الضرب لم يكن قابلا للتحمل مما أدى بشل السجين ، فقاموا بشدة من وسط الجسم و ألقوه في الحوض .

ومن بين الأمثلة الكثيرة التي قدمها " كاتب ياسين " في هذه الرواية عن العنق نجد : لخضر يتخبط أكثر فأكثر .

الهمجي ، يريد أن يصرعه ...

هيا أيها اللوطي ، تريد أن تموت ؟

أمطرت الضربات

لم يعد سوط العريف كافيا .

ومن هذه الأمثلة تتضح لنا ظاهرة العنف و المتمثلة في الضرب الذي أقدم عليه السيد " آرنست " ورجال الدرك ، قد أحدث ضررا نفسيا و جسديا جسيما من خلال الضربات التي كانت على جسمه و الجروح التي أصيب بها ، ونفسيا من حيث أنه أصبح في صراع مع نفسه و ذلك من خلال شعوره بالغضب و بالتالي إقدامه على ضرب السيد "آرنست " ومواجهة رجال الدرك .[1]

[1] - المرجع السابق ، ص 63

2-المعلم :

التعلم هو قدرة الشخص على اكتساب كفاءات علمية وقدرات ذهنية تسمح له بابتكار أشياء أو الوصول إلى مستوى راقي ، كما أنه يهدف إلى القضاء على الأمية .

وبعد إحصائنا لعدد المفردات الدالة عليه وجدناها تقارب 30 مفردة منها : الثانوية ، العلم ، الأستاذ ، القاعة ، مدرسة ، معلمة ، تلميذ ، حصة الرسم ، المؤسسات التربوية ، ومن بين الأمثلة التي قدمها كاتب ياسين نذكر :

السيد تومبل هو عميد الأساتذة .

انه في العضو المجلس التأديبي .

له صوت جهري فضيع .

لا يعاود دروسه .

لا يتراجع عن عقوبة أبدا .

هذه الأمثلة قدمت لنا مواصفات أستاذ فرنسي يدرس الجزائريين ، وهذا الأستاذ يتميز بالقسوة و التشدد ويعامل الجزائريين بطريقة قاسية ، فالاستعمار الفرنسي أراد زرع ثقافته و تقاليده و ترسيخ لغته و معالمه ، خاصة في أذهان الصغار و لهذا السبب ، قام بغلق العديد من المدارس الجزائرية و لم يترك إلا القليل منها من أجل تنفيذ مخططاته .

تطرق الروائي لذكر هذا الموضوع كي يتبين لنا واقع المدارس الجزائرية وما عانته من تشويه وتهميش من طرف المستعمر ، وذلك بسبب تغيير أسماء المدارس من أسماء جزائرية إلى أسماء فرنسية ، وتعليم لغتهم ، كما أنهم أرادوا أن يرسخوا ثقافاتهم خاصة عند الأطفال و يزرعوا بينهم بدور الحقد و تشويه سمعة وطنهم الأم .[1]

[1] - رواية نجمة ، كاتب ياسين ،ص 91

2) الإطار المكاني و الزماني لرواية نجمة :

أ-المكان : إن حضور المكان في الرواية أمر حتمي لا مناص منه ، فقد يختار الكاتب مكان واحد تجري فيه الأحداث ، وقد تعددت الأمكنة في رواية نجمة ، وتدور أحداث الرواية في مدينتين منفصلتين تبعد الأولى عن الثانية مسافة معتبرة هما : مدينة قسنطينة التي تنطلق منها الأحداث ، ومدينة عنابة التي تكمل باقي الأحداث .

ففي قسنطينة نجد السجن الذي كان فيه الأخضر ، و المغارة التي نقلت إليها مارسيليا والدة نجمة و اختطافها من طرف والد رشيد وسي مختار ، وكلاهما مكانين مغلقين إضافة إلى جبل الناظور (الذي تقطن فيه قبيلة كيلوت التي لها دور كبير وجانب مهم داخل الرواية) وتمثل المكان المفتوح .

أما في عنابة فنجد ورشة العمل التي عمل فيها الأصدقاء الأربعة (رشيد ، مصطفى ، الأخضر ، مراد) وكذلك بين أودار نجمة الكائن في حي " بوسيجور " فقسنطينة تمثل بيت الآباء ، الذين كتبوا أسرارهم فيها وكانت بمثابة منطلق الأحداث التي توالت منذ بداية الرواية ، فكان حضور هذه المدينة من خلال وصف الكاتب لها ببيوتها ، وجسورها و شعبها إلى ثقافتها ، أما عنابة فتمثل بيت الكاتب لها ببيوتها ، وجسورها وشعبها إلى ثقافتها ، أما عنابة فتمثل بيت الأبناء ، فكانت شاهدة على أخطاء آبائهم الفاسقين إضافة إلى تسليط الضوء على الحياة الاجتماعية للمدينة في فترة الاستعمار .[1]

ب-الزمان :

يعد الزمان عنصرا أساسيا في العمل الأدبي و خاصة الرواية و علاقتها به علاقة مزدوجة فهي تشكل داخل الزمن ، ومن ثم يصاغ الزمن في داخلها و يقدمها عن طريق اللغة المشحونة باشاعات فكرية و عاطفية ومن هنا يتضح أن الزمان هو الرابط لأحداث الرواية التي ستقوم بدراستها ألا وهي نجمة و قد تزامنت الأحداث في هذه الرواية بين الماضي و الحاضر .

أ- **الزمن الماضي :** نجده حاضرا بكثرة في الرواية وإن لم تقل هو المسيطر عليها .

فقد عاد لخضر إلى زمن الماضي وعندما رجع إلى السجن بعد فراره الذي دام أكثر من سنة و استرجاع ذكرياته المريرة التي عاشها في زنزانته وما زالت حاضرة في مخيلته .[2]

---

[1] - عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون ، الكويت ، يناير ، 1978 ، ص 93

[2] - أحمد حمد النعيمي ، إيقاع الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربي للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2004 ، ص 102

" رأى لخضر نفسه في السجن ، انه في الحبس قبل الوصول إليه ، انطباع من عاشا ذلك سلفا ، كانت الحزمة الضوئية التي أخنقت مع الشمس الغاربة تعرف بغيابها عن الدرب الذي غدار ماديا وضيقا .

لقد وجد فيه الأخضر بيئته الشخصية التي ضاعت في ذاكراته منذ اعتقاله للمرة الأولى ، كان الربيع متقدما و كان ذلك قبل أزيد من عام الضوء نفسه ..."

عندما كان رشيد يسرد أحداث وقعت في الماضي لم يكن سردا على دراية به و أشياء كثيرة لم يعرفها أيضا " رجال والدك ووالدي ... رجال يفيض دمهم و يهدد بجرفنا إلى علمهم القائم بذاته ..."

ب-الزمن المستقبلي :لم يعتمد كاتب ياسين على زمن واحد بل زواج بينهما فنجد الزمن المستقبلي هو الآخر حاضر في هذه الرواية ، فعندما فر لخضر من السجن قدم له مراد تنبيهات في حالة ما إذا قبض عليه مرة أخرى (حدق مراد في الهارب جيدا)

أمر طبيعي ، سيقبضون عليك مرة أخرى .

يعرفون إسمك .

ليس لي بطاقة هوية .

سيأتون لالتقاطك من هنا ".

الخاتمة

لقد حاولت من خلال هذه الدراسة أن أتعرف على الصورة التي كونها الجزائري عن الآخر ، ومعرفة كيف يفكر الجزائري من خلال تصويره له ، وهذا ما أتاح إلى الوصول إلى مجموعة من النتائج يمكن أن نحددها على هذا النحو :

1- سعي الفرنسي تدمير الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر و استبدالها بالثقافة الفرنسية بهدف السيطرة على مختلف المجالات .

2- تمسك الجزائري بأصالته ووجوده بفتح المدارس و التعليم في المساجد و المحاربة بالسيف و القلم .

3- اندرجت الدراسات ضمن الأدب المقارن أو أدب الصورة .

4- سيطرة على معظم النصوص الروائية الجزائرية صورة الفرنسي المغتصب للأرض ، وكيفية التخلص منه للتحرر من عدوانه .

5- وبعد تحليلنا لرواية نجمة يبين أن الكاتب ياسين استطاع أن يقدم روايته هذه وفق ما تمليه عليه قناعته السياسية و الاجتماعية و الفكرية .

6- فصور الكاتب ياسين في هذه الرواية محاسن ومساوئ الفرنسي ، أنكر ما لم يرق له و أشاد بها إعجابه فيها .

7- لم يهمل ياسين أدق التفاصيل في تصويره الشخصيات الفرنسية فجاءت حية و مقنعة للقارئ .

8 وفيما يتعلق بسرد الأحداث عموما ، فإن كاتب ياسين لم يتبع التسلسل الزمني ، وهذا يعود إلى طريقته المميزة في الكتابة و إلى تعدد محاور الأحداث من جهة و إلى تأثيره بالمونتاج الزمني و المكاني .

الملاحق

تعريف الكاتب ياسين :

" ولد بدائرة زيغود يوسف ولاية قسنطينة في 6 اوت 1929 بعد فترة قصيرة تردد أثنائها على المدرسة القرآنية بسدرة (سوق أهراس) ألتحق بالمدرسة الفرنسية ب بوقاعة سابقا ولاية سطيف سنة 1935 إلى غاية 1941 حيث بدأ تعليمه الثانوي بسطيف حتى الثامن من شهر ماي 1945 شارك في مظاهرة 8 ماي 1945 قبض عليه بعد 5 أيام ببوقاعة فسجن و عمره لا يتجاوز 16 سنة وكان لذلك أبعد الأثر في كتاباته ، بعدها دخل عالم الصحافة عام 1948 فنشر جريدة الجزائر الجمهورية (ألجي ريبليكان)التي أسسها رفقة ألبير كامو ، وبعد أن انظم إلى الحزب الشيوعي الجزائري قام برحلة إلى الإتحاد السوفياتي ثم إلى فرنسا عام 1951 ، قبل وفاته تقلد عدة مناصب ، منها منصب مدير المسرح بسيدي بلعباس ، نجى من محاولة اغتيال في تيزي وزو في سنة 1987 "[1]

وفاته : [2]

توفي الكاتب ياسين في 28 أكتوبر 1989 بمدينة غرونوبل الفرنسية عن عمر يناهز 60 سنة بسرطان الدم نقل جثمانه ودفن في الجزائر يوم أول نوفمبر 1989 .

عائلته :

كاتب ياسين هو أب لنادية ، هانس و أمازيغ كاتب عضو في الفرقة الموسيقية المعروفة ديفيزيون.

من مؤلفاته :

قدم الكاتب الجزائري العديد من مسرحياته على خشبة المسرح في كل من فرنسا و الجزائر .

منجاة (شعر 1946)

[1] -محمد قاسم ، موسوعات الأدباء نهاية القرن 20 ،ط1 ، دار المصرية اللبنانية ،2000 ، ص 426/425

[2]

أشعار الجزائر المظطهرة (شعر 1948)

نجمة (رواية 1956)

ألف عذراء (شعر 1958)

المضلع النجمي (رواية 1966)

دائرة القصاص (مجموعة مسرحيات 1959)

فلسطين المخدوعة

حرب الألف عام

الرجل ذو النعل المطاطي (مسرحية 1970)

و ألف كاتب ياسين رواية نجمة 1956 التي قال عنها هل ماتت روحها الجزائرية عندما كتبها بالفرنسية و اعتبرها النقاد أجمل نص بالفرنسية لكاتب من أصل غير أروبي حيث غير ياسين بصدق عن فترة مؤلمة في حياة الجزائريين و أكمل مسرحيته المرأة الطائشة عام 1959 .

ملخص رواية نجمة لكاتب ياسين :

تذهب أحداث الرواية في البداية إلى هروب الأخضر من السجن و لإلتحاقه بشقيقه مراد و صديقه رشيد و مصطفى ، بعدها تروي الرواية أيام الأصدقاء معا فتصور معاناتهم و أحلامهم المكسورة وملاذهم الوحيد المتمثل في الخمر و الحشيش ، بعدها ينتقل السيد " آرنست " ودخول أخضر السجن للمرة الثالثة ، فتصور الرواية سهرات الشبان معا ومنها السهرة التي جمعت الشبان الثلاثة معا ، مصطفى ورشيد ومراد ، والتحق بهم في الغرفة ذو اللحية قصة صاحبه الذي عشق فتاة بكرا هي ابنة القاضي ، فكان العشق من طرف واحد فقط لكون الفتاة تتجاهله و لا تعيره أدنى إهتمام و اختتم قصته بتفائله بلقائها فاتضح أنه هو بطل القصة وليس صاحبه كما ادعى .

بعد خروج لخضر من السجن للمرة الثانية تنتقل الرواية إلى حدث مقتل السيد ريكارد على يد مراد وسماع الشبان الثلاثة لخضر و مصطفى و رشيد وفرارهم بسبب ذلك من القرية خوفا من انتقام السلطات لريكارد بعد سجن مراد ليفترق الأصدقاء وتنتقل الرواية إلى سرد مغامرات كل واحد منهم ليكتشف أسرار الماضي التي جمعت آبائهم و في الوجه الثاني للرواية ، يحدث الإلتقاء الذي تحكمه الصدف فيلتقي جيل الأبناء بجيل الآباء وخاصة مما يتعلق بماضي رشيد ونجمة ، فتبدأ رحلة كشف الحقيقة من قصة كيلوت التي وردت تفاصيلها على لسان سي المختار موجة حديثة إلى رشيد بعد أن انفرد به في الثلث الأخير من الليل وهما ببور سعيد عن ظهر السفينة التي أقلتها كة من الحجيج ، فحك سي المختار لرشيد قصة كيلوت وقبيلته :" جاءت قبيلة صوت من الشرق الأوسط وذهبت إلى إسبانيا واستقرت بالمغرب تحت قيادة كيلوت ليستقروا بعدها في الجزائر و بالضبط في قسنطينة جهة جبل الناظور ، فقد وقفوا ندا في وجه الإستعمار و استطاعوا الحفاظ على منطقتهم رغم الحملة الشرسة التي شنتها القوات الفرنسية على القبيلة وذلك إثر اكتشاف جثتين لرجل فرنسي و زوجته [1]في مسجد كيلوت و قد مزقتها طعنات عديدة بسكين فحرب الناظور ودمر وقتل أهله و أصدرت أحكاما بالإعدام أعيان القبيلة الستة ليقتلوا في نفس اليوم الواحد تحت الأخر انتقاما للقبيلتين بعدها غادر من نجا الشبان الناظور و استقروا في

[1] –ينظر : كاتب ياسين ، رواية نجمة

جهات أخرى من المنطقة ولم يبقى إلا بعض الشيوخ و الأرامل و الأطفال بهذا تكون الرواية قد قدمت نبذة عن تاريخ الحقبة التي جرت فيها الأحداث داخل الرواية ز ذلك بذكر المراحل التي مرت بها القبيلة أثناء تواجدها في الجزائر (قسنطينة بالتحديد) وذلك لعلاقة الشخصية الرئيسية بهذه القبيلة في الأحداث الموالية بعدها تنتقل الأحداث لقاء مصطفى بنجمة داخل الترمواي الذي كان متجها حي بوسيجور حيث تسكن نجمة فتكشف من خلال حوار داخلي لمصطفى وقوعه المفاجئ في حب نجمة وهذه الصدفة التي جمعته بها ، لينتقل سرد الأحداث إلى وصف دار نجمة بكل جوانبها (مكان جوانبها و أطلالتها ، وصف الحي الذي تقع فيه و أنواع الشجر و حالتها المربية) لينتهي هذا المقطع بحكم عام يصدره مصطفى حول الوطن في شكل حوار داخلي وهو حكم يعتبر عن نظرة تشاؤمية إلى الوطن و إلى نسائه عموما ممثلات في نجمة و تتابع الأحداث إلى أن تقرر نجمة الهرب مع مراد ، فتطلب منه أن يصطحبها إلى العاصمة و العيش هناك لأن نجمة فتاة متحررة تكره القيود المفروضة عليها في عنابة لكن يكشف الأمر من طرف لالا فاطمة والدة نجمة و بالتبني وهما مراد ، وتحول دون ذلك ، بعدما حاول تزويجها عصبا عنها من كمال لتتذوق نجمة تعاسة لم تتخيلها يوما .

لتلج بعدها الرواية نقطة ، يسترجع فيها مراد طفولته و منشأه و الظروف التي صقلت شخصيته بوفاة والده ولا زال صغيرا و نشأته عند عمته التي كانت قاسية معه ، على شاكلة الأخضر الذي نشا مع والدته زهرة وزوجها محمود و إخوته من أمه و المعاناة التي كان يتلقاها من طرف زوج أمه .

أما رشيد فنؤكد الرواية أنه كاد أن يتصبغ في تخميناته الخاصة بأبيه وخبايا مقتله داخل المغارة فقرر مصاحبة سي مختار الذي يكبره مرتين ليعرف سر مقتل والده ومعرفة خبايا نسب نجمة الصحيح ، فإضافة إلى ذكر الرواية لمغادرة رشيد وسي المختار إلى مكة و الحوار الذي دار بينهما في نقطة سابقة من أحداث الرواية ، إلا أنها عادت لتوضح علاقة رشيد لصغره بعد وفاة والده [1]لذلك كان يحمل عاطفة خاصة نحو قاتل والده مما دفعه إلى عدم الإنتقام لمقتل والده ، وذلك ما عاتبه عليه أصحابه وعشيرته ، تنتقل بعدها مهمة سرد الأحداث من الراوي

[1] - ينظر : كاتب ياسين رواية نجمة

إلى رشيد فأثناء لقاء رشيد من مراد في عنابة و استقرارهما في غرفة واحدة إلى جانب مصطفى يصاب رشيد بوعكة صحية يردى أثرها على مسمع مراد قصة يقدم فيها كل ما يجوب في خاطره مشاعر الكره و الرغبة الانتقام ومعرفة أسرار سي المختار المدفونة المتعلقة بوالدة نجمة ليخبر مراد عن شخصيات آبائهم ومغامرتهم في الصغر فيصف حياتها المليئة باللهو و المجون و يصل بعدها قصة والدة نجمة الفرنسية المارسيلية التي إختطفها سي أحمد من زوجها كاتب العدل وجاء الجديد أبا كمال فعلم سي مختار بالأمر وقرر الانتقام من صديقه ذلك بخطف الفرنسية من أبا كمال الذي أنزلها في أفخم فندق بقسنطينة و ذلك بمساعدة من طرف أبا رشيد لينفرد بالمرأة الفرنسية التي يأخذها إلى مكان مجهول ، تنجب له نجمة بعدها ، وتهرب منه ليأخذ نجمة بعدها إلى أخته في عنابة " لالة فاطمة " ويطلب منها تربيتها ، تنتقل الرواية بعدها إلى مقطع آخر هو خطف سي مختار لإبنته نجمة من مربيتها و زوجها وذلك بمساعدة الرشيد الذي يطمع من خلال ذلك التقرب إلى نجمة التي يحبها و محاولة كشف أسرار سي مختار .

فينتجه الثلاثة إلى إحدى الغابات بجبل الناظور ، قاصدين قبيلة كيلوت ، حيث ينوي سي مختار تركها هناك لكن تشاء الصدف أن يلتقي الثلاثة هناك أثناء تحيمهم بزنجي من قبيلة كيلوت .

الذي يشاهد نجمة نجمة و سي مختار عند وصولهما دون رؤيته لرشيد .

فيستنتج أنهما " نجمة وسي مختار ثنائي منافي للأخلاق جاءوا لتدنيس أرض الأجداد ، فيغتنم فرصة هبوب عاصفة رعدية ماطرة ليطلق النار علي سي مختار ، ويصاب بجروح بليغة في رجله تؤدي إلى موته .

فتأخذ نجمة إلى القبيلة بغضب من طرف الزنجي الذي أحبها بدوره .

ويطرد رشيد ليعود إلى قسنطينة مسقط رأسه ، يسترجع ذكرياته هناك وذكريات والده و يقرر فيما بعد الإستعانة بكاتب صحفي ليكتب أحداث حياته و أبوه و نجمة .

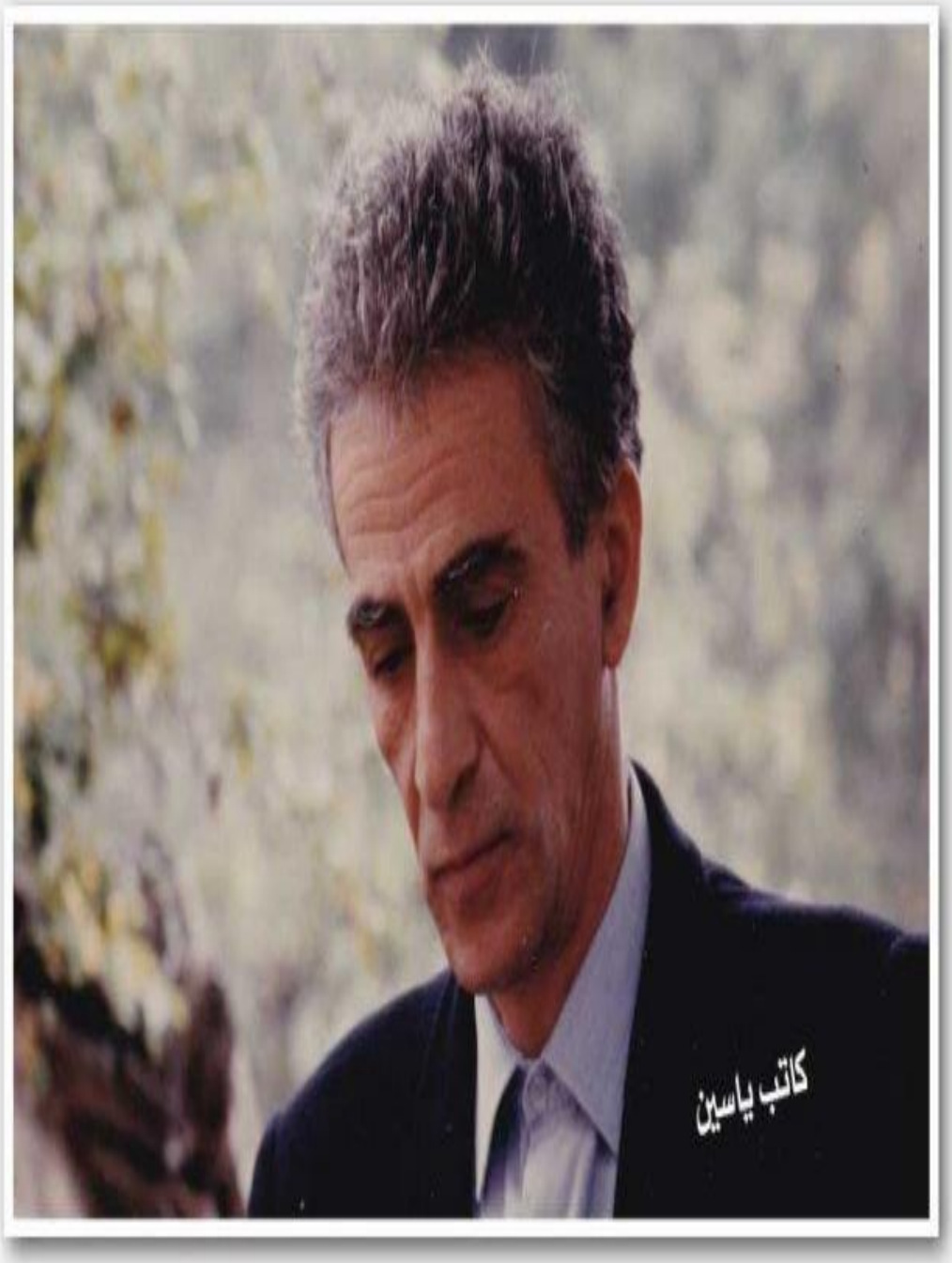
كاتب ياسين

المصادر :

القرآن الكريم

رواية " نجمة " للكاتب ياسين

المراجع :

1)مخلوق عامر ، توظيف التراث في الرواية الجزائرية (بحث في الرواية المكتوبة بالعربية) ، منشورات دار الأديب ، وهران –الجزائر ، ط1 .
2) عبد المجيد حنون ، صورة الفرنسي في الرواية المغربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 .
3) فيليب هامون ، سيمولوجيا الشخصية الروائية ، تر : سعيد بنكراد ، دار الكلام ، المغرب ، د.ط ، 2000.
4) مقاربة سيميائية في رواية " نجمة " للكاتب ياسين ، إعداد الطالبة :عواشي بونسي ، إشراف الدكتور عاشور الزهراء ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي ، جامعة العربي بن مهيدي ، 2015/2014
5) عبد المجيد حنون ، صورة الفرنسي في الرواية المغربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 .
6) كاتب ياسين ، رواية نجمة ، تر : السعيد بوطاجين ، منشورات ضفاف ، الجزائر ، 1996 .
7) عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون ، الكويت ، يناير ، 1978 .
8) أحمد حمد النعيمي ، إيقاع الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربي للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2004 .
9) مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، مكتبة ، لبنان ، بيروت ، 1974 .
10) الأخضر عيكوس ، الخيال الشعري و علاقته بالصورة الشعرية ، مجلة الأداب ، عدد 1 ، 1994
11) الولي محمد ، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ط1 ، 1990 .

12) الجاحظ ، البيان و التبيين ، تحقيق علي أبو ملحم ، دار و مكتبة الهلال ، بيروت ،ط1 ، 1998 .
13) قدامى بن جعفر ، نقد الشعر ، تحقيق د.عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، د.ط، 1969 .
14) محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة و دار العودة ، بيروت ، 1973 .
15) فايز الداية ، جماليات الأسلوب الصورة الفنية في الأدب العربي ، دار الفكر المعاصر ، ط2 ، 1996 .
16) أحمد علي دحمان ، الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجا و تطبيقا ، دار الطلاس لدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ،ط1 ، 1986 .
17) حفناوي بلعي ، أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر .
18) عبد الله حمادي ، مساءلات في الفكر و الأدب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 .
19) أحمد المنور ، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته و تطوره و قضاياه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر –بن عكنون ، ص 133
20) أبو القاسم سعد الله ، الدراسات في الأدب الجزائري ، دار الأدب – بيروت ، 1969 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر و عرفان

الإهداء

مقدمة ..... أ

مدخل

تعريف الصورة 1

نشأة الصورة عند الغرب 10

الفصل الأول : الجانب النظري

المبحث الأول :النص الروائي الجزائري الفرانكفوني..... 12

المبحث الثاني : التأثير الغربي في الأدب الجزائري..... 23

الفصل الثاني :الجانب التطبيقي

المبحث الأول :صورة الفرنسي في رواية "نجمة " لكاتب ياسين..... 25

المبحث الثاني : تجليات أثر الأدب الفرنسي في رواية نجمة..... 40

خاتمة

الملاحق

الملخص

الملخص

الملخص :

في بداية الأمر كان الرفض بالنسبة لرواية " نجمة " فهي رواية تأثرت على معايير الكتابة التقليدية ، فيما بعد تستقبل نجمة كونها إبداعا يعد قمة ما وصل إليه " كاتب ياسين " فقد لاقت إعجاب الجمهور ، واستقبلت بحفاوة بالغة من طرف النقاد ، نجمة التي ترجمة فيما بعد إلى معظم اللغات الحية ، وهي تروي قصة أربعة أصدقاء يجمعهم حب المرأة نفسا ، المرأة التي مثلت الوطن في عمقها وجسدت روح الثورة ، رمز إلى الجزائر حتى سكنت عالم كاتب ياسين وجانبه الإبداعي .

الكلمات المفتاحية : الصورة ، نجمة ، الأدب الفرانكفوني ، التأثير ، الكولونيالية.

Résumé :

Au début, le rejet du roman "Najma" était un roman qui a affecté les normes d'écriture traditionnelles. Plus tard, il reçoit Najma parce que c'est une innovation qui est considérée comme l'apogée de ce que "Kateeb Yassin" a atteint. Plus tard à la plupart des langues vivantes, il raconte l'histoire de quatre amies unies par l'amour des femmes dans l'âme, celle qui représentait la patrie dans sa profondeur et incarnait l'esprit de la révolution, symbole de l'Algérie jusqu'à ce qu'elle habite le monde de Kateb Yassin et son côté créatif.

Mots clés : image, star, littérature francophone, influence, colonialisme.